Al-Adab Journal Issue. No (150) Supplement (September) 2024

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Morphological Change of Active Participle and Past Participle in the Qur'anic Text

Asst. Lect. Batool Farhan Younis
General Directorate of Education Baghdad - Second Rusafa
fbatool015@gmail.com

Copyright (c) 2024 **Asst. Lect. Batool Farhan Younis**

DOI: https://doi.org/10.31973/af1vkk89

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The Qur'anic text contains derivatives in the form of (active participle) that were interpreted as meaning (passive participle), and derivatives in the form of (passive participle) were interpreted as meaning (active participle). The apparent form was called (the modified participle), meaning that it was modified from another root in another form, and the other form was called "the modified participle", which is absent from the text, while the intention of its meaning remained in the wording of the apparent form (the modified participle). The reason for this, according to some scholars, is that the forms of the modified participle that were stated in the discourse did not conform to the correct standard linguistic rule, so they interpret a number of alternatives in them, explaining that by the validity and conformity of those alternatives to the correct rule. This study aimed to clarify the correctness of the apparent linguistic usage of the word in the Qur'anic text, as it is a correct and eloquent text that no other text can reach, and it demonstrated its compatibility with the correct standard rule by relying on interpretations and semantic evidence from scholars. The research clarified that morphological deviation occurs when both sides of deviation are present in the speech, so that the interpretation is not a guess, which exposes the single formula in the text to a number of different meanings.

Keywords: The Qur'an, modulum, morphology, active participle, active participle.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العدول الصرفي في اسم الفاعل واسم المفعول في النص القرآني

م.م. بتول فرحان يونس
المديرية العامة لتربية بغداد– الرصافة الثانية
fbatool015@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

ورد في النص القرآني مشتقات بصيغة (اسم الفاعل) فُسِّرت على أنَّها بمعنى (اسم المفعول) ووردت مشتقات بصيغة (اسم المفعول) فُسِّرت على أنها بمعنى (اسم الفاعل)، والصيغة الظاهرة أطلق عليها (المعدول إليه)، أي أنَّها عُدِلَ إليها عن أصل آخر بصيغة أخرى والصيغة الأخرى أُطلق عليها (المعدول عنه) وهو غائب عن النص مع بقاء إرادة معناه في لفظ الصيغة الظاهرة (المعدول إليه)، وسبب ذلك عند بعض العلماء أن صيغ المعدول إليه التي نص عليها الخطاب جاءت غير موافقة للقاعدة اللغوية المعيارية الصحيحة، فيتأولون فيها عدد من البدائل معللين ذلك بصحة وموافقة تلك البدائل للقاعدة الصحيحة.

اتجهت هذه الدراسة إلى تبيين صحة الاستعمال اللغوي الظاهر اللفظ في النص القرآني بكونه نصاً صحيحاً فصيحاً لا يرقى غيره إليه، وبيّنت توافقه مع القاعدة المعيارية الصحيحة باعتماد تفاسير وقرائن دلالية عند العلماء، وأوضح البحث أن العدول الصرفي يكون في حال حضور طرفي العدول في الكلام، حتى لا يكون التأويل رجماً بالغيب، مما يعرض الصيغة الواحدة في النص لعدد من المعاني المتغايرة.

الكلمات المفتاحية: القرآن، العدول، الصرف، اسم الفاعل، اسم المفعول.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام وأعلم العلماء رسول رب العالمين المصطفى على الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الأطهار .

أما بعد :

وردت في النصوص القرآنية عناصر لغوية في المشتقات (اسم الفاعل)، (اسم المفعول)، تم تعريضها في التفسير لظاهرة لغوية يقال لها (العدول الصرفيّ)، مما أوقع فيها أثرًا دلاليًا في أنها عُدِل إليها من أصل متلبس بصيغة أخرى أطلق عليه (المعدول عنه) وهو غائب عن النص مع إرادة معناه في بنية العنصر اللغوي الظاهر في النص، والبنية الظاهرة أطلق عليها (المعدول إليه)، وقد فسّرها الأعلام على أنها يعتريها انحراف في استعمالها

اللغوي من حيث توافقها مع المعايير اللغوية الصحيحة، مما استدعى القول بأنها تحمل مداليل بُنى أخرى، ومنهم من فسّر كل صيغة بأنها محتملة للعدول عن عدد من الصيغ، أي رؤية عدد من المعاني المتغايرة فيها، وهذا جعلها مثاراً للتفكر ومحلاً للتأمل والحق أن الخطاب الذي وردت فيه هذه الصيغ، يتسم بأنه أبلغ بيان، وأفصح نطق، وأبين معنى، وأجل قداسة، وهو خطاب القرآن، وبلاغة الإعجاز البياني.

فليس من الإنصاف أن يأتي بصيغة لها بنيتها ومدلولها الخاص بها وهو يريد معنى بنية أخرى مغيبة لا دليل قاطع عليها بقرينة تعدد المعاني على أن من العلماء من رأى فيها مدلول اللفظ المنصوص عليه الظاهر.

وقد استقرأ البحث أقوال العلماء في الصيغ محل البحث لتفكيك إشكالية علاقة الوضع اللغوي للفظ والقواعد اللغوية، و المداليل الصحيحة، معتمداً على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي. وقد قسم البحث على النحو الآتي :

١- المقدمة .

٢- التمهيد: وفيه جرى تبيين معنى العدول في اللغة والاصطلاح ومعنى الصرف في اللغة والاصطلاح، وتتبع آراء القدماء فيما قيل فيه بالعدول، وآراء المحدثين في ذلك.

٣- متن البحث: وفيه جرى تناول (الصيغ اسم الفاعل التي قيل فيها عدول عن اسم المفعول) و(الصيغ اسم المفعول التي قيل فيها العدول عن اسم الفاعل).

٤- الخاتمة والنتائج.

ونحن نرتاد أندية الفكر ومصادر العلم، نبتهل إلى الله العلي القدير أن يهدي مراكبنا إلى سبل الحق ومنابع النهل والريّ الرويّ، رفداً ورفعة لامتنا وخدمة للعلم والعلماء .

التمهيد:

هذا البحث ينبثق من الفكرة القائلة بعدول صيغ معينة في النص القرآني (معدول إليه) عن صيغ أخرى غير ظاهرة في النص، أي إن المعدول عنه غائب عن الكلام، مع بقاء معناه مُراداً في صيغة البناء اللغوي الظاهر، وهذه الصيغ المعدول إليه تارة تكون (اسم فاعل) وتارة تكون (اسم مفعول). أستهلُّ البحث بتبيين معنى العدول في اللغة والاصطلاح. في اللغة: العدول مأخوذ من عدل: "وعدلْتُه عنه: أملته. وعدلت أنا عن الطريق، وعادلتُ أيضاً. وانعدل الطريق: انعرج، ويقولون للطريق أيضاً: هو يعدلُ إلى مكان كذا"(ابن عباد، ١٩٩٤: ١/ ٤٢٣ ،عدل) .

و"عدلَ عن الشيء يعدلُ عَدْلاً وعُدُلاً: حادَ وعدلَ إليه عُدُولاً: رجعَ. وما لَهُ مَعْدلُ ولا مَعْدولُ: أي مصرف. وعدلَ الطريق: مال"(ابن سيده، ٢٠٠٠: ٢/ ١٤، العين والدال واللام) . وبهذا يتبين أن العدول في اللغة بمعنى الانعراج والإمالة والتحوّل والانصراف.

والعدول في الاصطلاح: "والمراد بالعدل: تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو: (ضروب، وشراب، ومنحار) لأنها وإن كانت صفات محوّلة من فاعل، فهي غير معدولة، لأنها انتقلت بالتحويل إلى معنى المبالغة والتكثير"(ابن مالك، ٢٠٠٠: ٤٥٦) .

وجاء في الإيضاح العضدي: "معنى العدل أن تريد لفظاً فتعدل عن اللفظ الذي تريد إلى آخر، وموضع النقل فيه أن المسموع لفظ والمراد غيره... ولا يكون العدل في المعنى"(أبو علي الفارسي، ١٩٩٦: ٣٠١) . والعدل بهذا المعنى الانتقال من إرادة لفظ إلى لفظ آخر مع بقاء معنى اللفظ الأصل المعدول عنه في لفظ المعدول إليه.

والصرف في اللغة: "الصاد والراء والفاء معظم بابه يدلُّ على رجع الشيء من ذلك صرفت القومَ وانصرفوا إذا رجعتهم فرجعوا. والصَّريف: اللبن ساعة يُحلب ويتصرف به. والصرف في القرآن: التوبة لأنه يرجع به عن رتبة المذنبين والصرفة نجم قال أهل اللغة: سميت صرفة لانصراف البرد عند طلوعها والصرفة: خرزة يؤخّذ بها الرجال وسميت بذلك كأنهم يصرفون بها القلب عن الذي يريده منها ومعنى الصرف عندنا أنه شيء صُرف إلى شيء كأنَّ الدينار صرف إلى الدراهم أي رُجع إليها"(ابن فارس، ١٩٧٩: ٣/ ٣٤٢-٣٤٣ صرف) . والصرف في الاصطلاح: "ميزان العربية وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس ولا يوصل إلى ذلك إلاّ عن طريق التصريف"(ابن جني ، ١٩٥٤: ٢) .

وفي شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاسترابادي (ت ٦٨٦هـ): "التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"(الاسترآبادي، ١٩٧٥: ١/١) .

وفي تسليط الضوء على مسار المصطلحات التي وردت في تاريخ البلاغة والنقد، والتي تشير إلى ظاهرة "التحول الأسلوبي" والتي عُدَّ مصطلح "العدول الصرفي" منها، يقول الدكتور حسن طبل: "في موروثنا البلاغي والنقدي طائفة من المصطلحات التي تواردت مع مصطلح الالتفات في الدلالة على ظاهرة "التحوّل الأسلوبي"... من بين المصطلحات: "الصرف" و "العدول" و "الانصراف" و "التلوّن" و "مخالفة مقتضى الظاهر" و "شجاعة العربية" وما إلى ذلك"(طبل، ١٩٩٨: ١١) .

وذكر الدكتور حسن طبل (طبل، ١٩٩٨: ١٢): إنَّ تلك المصطلحات أُطلق عليها في بداية ظهورها مصطلح "المجاز" ثم عدد من المصطلحات. وبيّن أحد الباحثين صور العدول وأقسامه عند القدماء، فيقول: "ويلاحظ الدارس لظاهرة العدول أن الدارسين القدماء اختلفوا في تحديد صور العدول وأقسامه على مذهبين:

الأوّل: يحصر الظاهرة في مجال الضمائر فحسب.

الثاني: يوسع مجال العدول ليشمل إلى جانب العدول في الضمائر العدول في الزمن/ الأفعال والعدول في العدد"(الحمادي، ٢٠٠٧: ٣٩) .

الملاحظ من القول السابق أن العدول عند القدماء لم يطل صيغ المشتقات في بقاء دلالة المعدول عنه الغائب في لفظ بناء آخر (معدول إليه) ظاهر.

فالمفهوم الذي دلَّ عليه مصطلح الالتفات بادئاً مختلف عن مفهومه الذي دلَّ عليه فيما بعد فقد كان دالاً على مجرّد التحوّل عن معنى إلى آخر، ثم دل لاحقاً على التحوّل الأسلوبي الذي عُدَّ توحّد المعنى الشرط الجوهري في تحقيقه (طبل، ١٩٩٨: ١٢) .

وما ورد في النص القرآني من مشتقات في أطر صيغة معينة أوّلها الأعلام على أنها معدولة عن صيغ أخرى لها بناء صيغة أخرى، غائبة عن السياق اللغوي مع بقاء إرادة مدلول الغائب في لفظ البناء الظاهر، بدعوى أن تلك الصيغ (المعدول إليه) مخالفة للقاعدة المعيارية لديهم مثل (اسم الفاعل) معدولاً عن (اسم المفعول) أو (اسم المفعول) معدولاً عن اسم الفاعل.

فاسم الفاعل: "الصفة الدالة على فاعل" (ابن مالك، ٢٠٠٣: ٣٦/٣)، و"يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل" (الأفغاني، ٢٠٠٣: ١٩٧/١)، واسم المفعول: "هو ما دلَّ على حدث ومفعولهِ" (ابن هشام، د. ت: ١٩٦/٣).

وبهذا يكون اسم الفاعل له إيحاء دلالي معين: فهو ما دلَّ على الحدث وفاعله، واسم المفعول: ما دلَّ على من وقع عليه الحدث. وبالتالي فهما لا يتطابقان دلالياً، فكل منهما له دلالته وبناؤه الخاص به. يقول الدكتور فاضل السامرائي: "لاشك أنه لو لم يختلف المعنى لم تختلف الصيغة إذ كل عدول من صيغة إلى أخرى لابد أن يصحبه عدول عن معنى إلى آخر"(السامرائي، ٢٠٠٧: ٦) . ومن الأعلام من يؤول تلك المشتقات موضع البحث بعدد من البدائل المحتملة الغائبة عن النص ويتكهّن صلاحيتها لمعنى المعدول إليه وإحلالها محلّه. وبصدد ذلك يقول أحد الباحثين: "وفي ضوء نظرية الاختيار يصح توظيف صيغة ما في السياق اللغوي قائماً على إيثار هذه الصيغة من بين مجموعة من البدائل المحتملة الغائبة عن السياق اللغوي التي يمكن أن تحل محل الصيغة المختارة في أداء المعنى العام

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وإن كانت في جانب آخر لا تؤدي المعنى الدلالي الدقيق الذي تؤديه الصيغة المختارة والذي لأجله جرى اختيارها واصطفاها من بين تلك البدائل المحتملة، وفي ضوء نظرية العدول ندرك أن الصيغ البدائل – على وفق نظرية الاختيار – تمثل القاعدة المعيارية أو الأصل المعدول عنه؛ ولأن هذه البدائل متعددة ومتنوعة فإن تعددها يقتضي تعدد القواعد المعيارية المعدول عنها فلا يمكن والحال هذه أن نحدد القاعدة المعيارية الصحيحة التي تم العدول عنها"(الحمادي، ٢٠٠٧: ٢٦) .

ومن هنا تظهر لنا: "القيمة الأسلوبية لحضور القاعدة المعدول عنه في السياق اللغوي، إنّ هذا الحضور يوفر على الدارس – وهو يقارب – بنية العدول في النص اللغوي – مشقة حدس القاعدة الغائبة، ويجنبه مغبّة الوقوع في الأخطاء التقديرية لهذه القاعدة"(الحمادي، ٢٠٠٧: ٢٦) . وبهذا يمكن ملاحظة إنَّ ضمان صحة القاعدة وتحليلها وتفسيرها يكمن في وجود المعدول عنه داخل النص لا خارجه وكذا المعدول إليه أي إنَّ ركني العدول حاضران في السياق اللغوي، فتحوّل الأسلوب من بناء إلى آخر يلازمه تحوّل في الدلالة.

ويذكر صلاح فضل رفض ريفاتير: "مقولة القاعدة الخارجة عن النص؛ لعدم قابليتها للتحديد في جانب ولعدم أهميتها في إبراز الأسلوب من جانب آخر"(فضل، ١٩٩٨: ٢٣٦) .

فتقدير معدول عنه خارج النص مع عدم وجود قرينة قاطعة لا يخالطها حدس أو تخمين يمكن أن يوقع في خطأ التأويل بدليل أن منهم من قدَّر المعدول عنه بعدد من البدائل المحتملة مما عرّض الدالة اللغوية السياقية للتهميش ووهن التحليل والتفسير، ولا يخفى أن النص القرآني يمثل أعلى درجات البلاغة فحرفه بليغ فصيح مبين ونعلم أن للنص القرآني تفسير ظاهر وباطن، إلاّ أن الظاهر ليس صورة لفظية بلا معنى، إنما هو مدخل له دلالة تتصل بالباطن وتدلُّ عليه وتوصل إلى خفاياه لا تغايره أو تتنافى معه، فلا يمكن إغفال دلالة الصيغة الظاهرة، فلو لم تكن ببنائها المقصودة بالمعنى فلِمَ ينص (ا) بذكرها ببنائها؟

تنحو هذه الدراسة نحو تقديم مطابقة دلالية بين الصورة اللفظية للبناء اللغوي (اسم الفاعل، اسم المفعول) والمعنى المراد تبليغه، لا تغاير دلالي بتقدير لفظ غائب عُدَّ أصلاً معدولاً عنه والمراد دلالته في اللفظ الظاهر، فجاء البحث تأييداً للمذهب التفسيري الظاهري لمعنى اللفظ في السياق الذي لم يحصل على حقّه من الانصاف ولم تتوله العناية الكافية من قبل الدارسين في حقل البحث في المشتقات التي تظهر عندهم خارجة عن المعايير اللغوية الصحيحة، فكان الاتجاه الأغلب ينحو في تفسير الظاهر على الغائب غير الملفوظ به في السياق اللغوي، ويخضع للحدس والتخمين، والقليل منهم جمع بين دلالتي الظاهر والغائب معاً.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فجاء هذا البحث ينكت هذه الدوال اللغوية بتفسير ودلالات على صحة تلبس المعنى المراد باللفظ الظاهر تلبساً حقيقياً. ومما ورد في النص القرآني (اسم الفاعل) فسر على أنه (اسم مفعول):

- (عاصم)، (معصوم) قال تعالى: قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ (سورة هود: الآية ٤٣) .

قالوا (الأخفش الأوسط، ١٩٩٠: ١/٣٨٣)، (الدنيوري: ١٩٧٨: ٢٠٤) (الأنباري، ١٩٨٧: ١٢٨) في (عاصم): إنها بمعنى معصوم (اسم مفعول)، ومنهم(الزجاج، ١٩٨٨: ٣/ ٥٤) من قال معنى (عاصم): ذا عصمة على النسب، ويقول الأخفش (ت٢١٥هـ): النسبة بمعنى اسم المفعول: معصوم(الأخفش الأوسط، ١٩٩٠: ١/٣٨٣).

ومن العلماء (أبو بكر الأنباري، ١٩٩٢: ١/٤٧٠) (السجستاني، ١٩٩٥: ٤٣٤) (الماتريدي، ٢٠٠٥: ٦/ ١٣٦)، من قال: إنَّ (عاصم) اسم فاعل، أي بمعنى لفظه الظاهر.

ويذكر السمعاني (ت ٤٨٩هـ) في تفسير الآية قولين: "أحدهما: أن العاصم بمعنى المعصوم، ومعناه لا معصوم اليوم من أمر الله إلاّ من رحم . والقول الثاني: لا عاصمَ اليوم من أمر الله إلاّ الله، قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾ هو الله تعالى"(السمعاني، ١٩٩٧: ٢/٤٣٢). وفي القول الأول دعوة إلى النجاة دون أن يكون فيه ردٌّ على قول ابنه: أن الجبل سيعصمه من الماء .

وفي القول الثاني دل (عاصم) على معنى اسم فاعل ودلَّ ما بعد (إلاَّ) على الراحم، أي: الله (ﷻ)، وهذا التفسير يدلُّ على الدعوة إلى الإيمان بالله، فإن لم يكن ابن نوح آمنَ بالله فلِمَ دعاه نوح (عليه السلام) إلى الركوب في السفينة، وقد أمره الله أن يركب فيها من آمن فقط.

وجاء في الميزان: "قال نوح لا عاصم اليوم – وهو يوم اشتد غضب الله وقضى بالغرق لأهل الأرض إلاّ من التجأ منهم إلى الله – من الله لا جبل ولا غيره"(الطباطبائي، ١٩٩٧: ١٠/ ٢٣٠). وجاء في تفسير الميزان في موضع آخر: "فرآه أبوه وهو في معزل فناداه: (يا بني اركب معنا ولا تكن من الكافرين) فرد على أبيه قائلاً: (سآوي إلى جبل يعصمني من الماء)، قال نوح (عليه السلام): (لا عاصم اليوم من الله إلاّ من رحم)، يريد أهل السفينة"(الطباطبائي، ١٩٩٧(10/250-251 :، وبهذا يتضح أن مغنى (عاصم) اسم فاعل، وما بعد (إلاَّ) وهو (من) بمعنى المفعول، أي من رحمه الله وهم أهل السفينة، فيدلُّ على نفي أن يكون هناك عاصم غير الله، وعلى الدعوة إلى الركوب في السفينة بمعنى أشمل.

لمّا نادى نوح (عليه السلام) ابنه للركوب في السفينة والنهي عن صحبة الكافرين، قال ابنه سآوي إلى جبل يمنع عني الماء، فما كان من نوح (عليه السلام) – وهو النبي المرسل – إلاّ أن ينفي أن يكون هناك شيء يحمي من أمر الله ويمنع العذاب، فوّجه العناية والاهتمام (عليه السلام) أولاً إلى الإيمان بالله، وهذا نهج محوري لدعوة الأنبياء، فقدّم نفي الجنس، وهو نفي أن يكون هناك (عاصم) على اسم الفاعل غير الله، وفي هذا ردٌّ على قول ابنه وتوهمه أن الجبل يعصمه ويحميه – وهو الأب المشفق على ابنه من الغرق – والقول بأن معنى (عاصم) معصوم على اسم المفعول فيه عناية واهتمام بتقديم إشفاقه على ابنه ورغبته في نجاته، وهذا لا يكون من نبي مرسل أوّل أولي العزم.

ويلتمس الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ) تأويلاً لقول من قال: بأن (عاصم) معناه (معصوم): "ومن قال معناه: لا معصوم فليس يعني أن العاصم بمعنى المعصوم، وإنما ذلك تنبيهٌ منه على المعنى المقصود بذلك، وذلك أن العاصم والمعصوم يتلازمان فأيهّما حصل، حصل معه الآخر"(الراغب الأصفهاني، ١٤١٢هـ: ٥٦٩-٥٧٠).

وهذا يعني أن الصيغة ذاتها لا تحمل معنى آخر غير معنى بنائها الظاهر، وإنما المعنى الآخر يكون محيطاً بمعناها تتلازم وقوع دلالته معها لا فيها.

– (آمنا) (مأمون): قال تعالى: أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنۡ حَوۡلِهِمۡ (سورة العنكبوت: الآية ٦٧) .مما قيل في معنى (آمنا): مأموناً فيه(الحريري، ١٩٩٨: ٢٤٣)، أي إنَّه "فاعل بمعنى المفعول"(الزركشي، ١٩٥٧: ٢/ ٢٨٥) .

والذريعة في ذلك عندهم أن الحرم لا يصدر منه فعل الأمن (أمِنَ) بل يكون مأموناً على اسم المفعول. ومما قيل فيه أنَّه بمعنى النسب أي ذا أمن(السمعاني، ١٩٩٧:) 4/ (199) لنفس السبب السابق.

وقالوا أيضاً فيه أنَّه من المجاز، جاء في تفسير البسيط: "وجاز وصفها بالأمن وإن كان لأهلها؛ لأنها مكان الأمن وظرف له، والظروف من الأزمنة والأمكنة توصف بمحالها كما يقال يوم طيب وبارد وحار"(النيسابوري، ١٤٣٠هـ: ١٣/ ٢١٥) . دلّ هذا التفسير على أن فعل الأمن لا يصدر من الحرم، أي أن الشعور بالأمن لا يكون من الحرم، بل من أهل الحرم. وجاز وصف الحرم باسم الفاعل لأنه مكان للأمن وظرف له، أي هو من المجاز.

ويذكر السيد السيستاني(منير، ١٤١٤هـ: ١٧٣)، إنّ المعنى المجازي مصداق للمعنى الحقيقي. أي إنَّ معنى الحرم الآمن متلبس بأهل الحرم حقيقة، فأهل الحرم مصداق حقيقي للحرم، وفقاً لنظرية الهوهوية. فهو اسم فاعل لفظاً ومعنى وقد ذكر في التفسير على صيغة

اسم الفاعل: "ثم عدد على كفار قريش نعمته عليهم في الحرم في أنه جعله لهم آمناً لا خوف فيه من أحوال العرب"(ابن عطية الأندلسي، ١٤٢٢هـ: ٤/ ٣٢٥) .

وجاء في تفسير الميزان في تفسير الآية مدار البحث: "والمعنى: أو لم ينظروا أنا جعلنا حرماً آمناً لا يتعرض لمن فيه بقتل أو سبي أو نهب"(الطباطبائي، ١٩٩٧ .(151 /16 :

وتعقيباً على ما ذكر، فإن من يرى أن ما يطلق عليه الجماد لا يشعر أو يحس، ما له إلاّ أن ينظر في كتاب الله قوله تعالى: تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ (سورة الإسراء: الآية ٤٤)، فهذا ما يطلق عليه الجماد يسبح وهل يصدر التسبيح ممن لا يشعر؟ وقال تعالى: وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ (سورة البقرة: الآية ٧٤) .

وجاء في الحديث(ابن الأثير، ١٩٩٧: ٣/ ١٩٦): أن الرسول (ص) أعطى أم سلمة تراباً وقال لها إذا صار التراب دماً، فقد قتل الحسين، فلما قتل الحسين صار التراب دماً. فهل التراب لا يحس؟ وروي في الحديث قول النبي (ص): "أحد جبل يحبنا ونحبه"(البخاري، ١٣١١هـ: ٢/ ١٢٥)، فهل الجبل لا يشعر؟

فاستعمال صيغة اسم الفاعل (آمناً) مبالغة في الوصف في كون الحرم آمناً كلّه أهله وبيته وجدرانه وأرضه وسمائه ومحتواه فهو آمن من الاعتداء عليه ومن القتل ومن الهدم والردم والسلب والنهب.

(راضية) ، (مرضية) قال تعالى﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾(سورة الحاقة: الآية ٢١).

وقد قالوا في تفسير الآية: "يقول تعالى ذكره: فالذي وصفت أمره، وهو الذي أوتي كتابه بيمينه، في عيشة مرضية، أو عيشة فيها الرضا، فوصفت العيشة بالرضا وهي مرضية"(الطبري: ٢٠٠١: ٢٣/ ٢٣٣)، فراضية عند الطبري بمعنى اسم المفعول (مرضية).

ويقول الزجاج (ت ٣١١هـ): "كما قالوا: (عيشة راضية معناه مرضية وجاز راضية على جهة النسب أي في عيشة ذات رضا"(الزجاج، ١٩٨٨: ٣/ ٥٤)، يجوّز الزجاج في راضية معنى النسب أي ذات رضا.

يقول الماتريدي (ت ٣٣٣هـ): "قوله ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ﴾(أي: في حياة راضية يقال عاش وحيا بمعنى واحد وقوله (راضية) بمعنى: مرضية معناه أن نفسه في حياة ترضى بها... ويجوز أن يكون المراد: نفس الجنة قد رضيت بأهلها وأظهرت رضاها بهم، كما وصفت الجحيم بالسخط والتغليظ على أهلها فجائز مثله في الجنة رضاء واستبشاراً، أي على معنى أن الجنة تظهر لهم من أنواع الكرامات والخيرات ما لو كان ذلك من ذي العقل"(الماتريدي: ٢٠٠٥: ١٠/ ١٨٢) .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فيرى الماتريدي أن (راضية) بمعنى اسم الفاعل و (عيشة) بمعنى حياة وقد وصف الحياة بالراضية، ثم يجوّز أن تكون بمعنى اسم المفعول (مرضية) بمعنى أن الحياة رضتها نفسهُ، ثم يجوّز أن راضية بمعنى اسم الفاعل والعيشة بمعنى الجنة وقد وصفت بأنها راضية بأهلها، إلاّ أن الآية تتبعها: فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (سورة الحاقة: الآية ٢٢)، وعلى هذا يكون التأويل: فهو في جنةٍ راضية في جنة عالية وهذا تكرار غير مستساغ. وهذا البحث يميل إلى القول الأوّل: إنَّ عيشة بمعنى حياة، وقد وصفت باسم الفاعل "راضية".

جاء في الصحاح: "العيش: الحياة"(الجوهري، ١٩٨٧: ٣/ ١٠١٢، عيش)، وجاء في مقاييس اللغة في مادة عيش: "العين والياء والشين أصل صحيح يدلُّ على حياة وبقاء"(ابن فارس، ١٩٧٩: ٤/ ١٩٤، عيش) .

وجاء في تفسير الميزان: "قوله تعالى (فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) أي يعيش عيشة يرضاها فنسبة الرضا إلى العيشة من المجاز العقلي"(الطباطبائي، ١٩٩٧: ١٩/ ٣٩٩)، وجاء في موضع آخر في الميزان: "وقوله في عيشة راضية"(سورة القارعة: الآية ٧)، "العيشة بكسر العين كالجلسة بناء نوع، وتوصيفها براضية – والراضي صاحبها – من المجاز العقلي"(الطبري: ٢٠٠١: ٢٠/ ٣٤٩). فراضية اسم فاعل وصفت به (عيشة) وهذا من المجاز العقلي لأن صاحب العيشة هو الراضي.

وقد قال غير واحد في العلماء(الرازي ، ١٤٢٠هـ: ٦٢٨/٣٠) ، (الايجي، ٢٠٠٤: ٣٦٤/٤) في تفسيرها بأنها من المجاز، واستناداً إلى نظرية الهوهوية للسيد السيستاني(منير، ١٤١٤هـ: ١٧٣)، الذي يُعدّ المجاز مصداقاً حقيقياً للمعنى، فالاستعارة حقيقية .

فالعيشة متلبسة بصاحبها تلبساً حقيقياً، فهو اعتبار الهوهوية، فالعيشة مصداق حقيقي لصاحبها، فعيشة الإنسان هي حياته وحالته التي تتضمن نفسه ومشاعره واحاسيسه وكل متعلقاته، فوصف عيشته (حياته) بأنها راضية (اسم فاعل) أبلغ في وصف حياته ومتعلقاتها وإن الرضى داخل فيها وأنها متصفة به اتصافاً حقيقياً.

أمَّا القول بأن العيشة (مرضية)؛ ففيه تمييز بين العيشة وصاحبها، وقصر معناها على ما حوله من منعمات ويؤيد مبدأ الهوهوية بين الحقيقة والمجاز أحد ضربي الدراسات الغربية في المجاز والاستعارة التي ترى أنَّ المجاز والاستعارة "تزود القراء برؤية عميقة لما وراء ظواهر الأشياء أو الماهية الأشياء وجوهرها"(الحراصي، ٢٠٠٢: ١٥) .

– (دافق)، (مدفوق) ، قال تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ (سورة الطارق: الآية ٥– ٧) .

ممـا قيـل فـي معنـى دافـق إنَّهـا بمعنـى اسـم المفعـول (مـدفوق) (الثعلبـي، ٢٠١٥: ٢١٠/٢٩) (الثعـالبي، ٢٠٠٢: ٢٢٩) (الفيـروز آبـادي، د. ت : ٢/ ٦٠٤)، جـاء فـي الصحاح: "... فهو ماء دافق أي مدفوق... لأنه من قولك دُفِقَ الماءُ على ما لم يسمَّ فاعله، ولا يقال: دَفَقَ الماءُ"(الجوهري، ١٩٨٧: ١٤٧٥/٤، دفق)، وقيل فيه إنه بمعنى النسبة، أي ذو دفـق(الأزهري، ٢٠٠١: ٩/ ٥٢، دفـق)، (النحـاس، ١٤٢١هـ: ٩٠/٥) ، (الزمخشـري، ١٤٠٧هـ: ٧٣٥/٤)، (النيسابوري، ١٤٣٠هـ: ٦/ ٤٨٠) .

وقد ذكرت عدد من المعجمات، ما يثبت فيه أنه اسم فاعل، جاء في مجمل اللَّغة: "دفق الماءُ وهو دافق"(الرازي، ١٩٨٦: ٣٢٩ ، دفق)، وجاء في كتاب الأفعال: "ودفق الماءُ دفقاً ودفوقاً: انصب"(ابن حداد السرقسطي، ١٩٧٥: ٣/ ٣٢٩ ، دفق) .

وجاء في المحكم المحيط الأعظم: "دفق الماءُ والدمع يدفق دفقاً ودفوقاً وتدفق واستدفق: انصب وكل مراق: دافق ومندفق"(ابن سيده، ٢٠٠٠: ٦/ ٣٢٠ ، د ف ق) .

وفي لسان العرب: "دفق الماءُ والدمع يدفقُ ويدفُقُ دفقاً ودفوقاً واندفق وتدفَّق واستدفق: انصبَّ"(ابن منظور، ١٤١٤هـ: ١٠/ ٩٩ دفق) .

وجـاء فـي تفسـير الثعلبـي (ت ٤٢٧هـ) فـي تفسـير الآيـة مـدار البحـث: "أي مـدفوق مصبوب في الرحم، وهو المني، فاعل بمعنى مفعول"(الثعلبي، ٢٠١٥: ٢١٠/٢٩-٢١١) .

وجـاء فـي تفسـير الـوجيز للواحـدي (ت ٤٦٨هـ): "مـدفوق مصـبوب فـي الـرحم يعنـي: النطفة"(النيسابوري، ١٤١٥هـ : ١١٩٢) .

ومـن مضـمون التفسـيرين السـابقين للآيـة يكـون قـولهم دافـق بمعنـى مـدفوق علـى اسـم المفعول راجع إلى أنه مصبوب في الرحم، بقرينة إنَّ المصبوب هو المني، أو النطفة، وهي مختصة عند بعضهم بالرجل(القصاب، ٢٠٠٣: ٣٣٢/١)، ويؤيد توهمهم هذا المعنى ما نقله الفخر الرازي (ت٦٠٦هـ) (الرازي، ١٤٢٠هـ: ١٢٠/٣١) في الآية مدار البحث من قولين: منهم من يرى أن الولد يكون من الماء الخارج من صلب الرجل وترائب المرأة، وهم يرون أن (دافق) مختص بماء الرجل لأنه أطلق البعض على الكل، لأن أحد قسمي المني دافق فأطلق الاسم على المجموع، ومنهم من يرى أن الولد خلق من الماء الخارج من صلب الرجل وترائبه، والذي يوصف بأنه دافق ماء الرجل.

وبهذا يتبين أن قولهم (دافق) معناه مدفوق؛ راجع إلى تخصيص الكلمة (دافق) بوصف ماء الرجل فقط. فالصلب عندهم مختص بالرجل والترائب بالمرأة: "(يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ) يعني صلب الرجل وترائب المرأة و"الترائب" جمع التريبة وهي عظام الصدر والنحر"(البغوي، ١٩٩٧: ٨/ ٣٩٤) . وفي ذلك توهم، إذ إن الرجل والمرأة كلٌ له صلب وترائب، جاء في

تفسير المراغي: "الماء الدافق يكون من كل من الرجل والمرأة"(المراغي، ١٣٦٥هـ: ٣٠/ ١١٤) . وجاء في تفسير المراغي(المراغي، ١٣٦٥هـ: ٣٠/ ١١٥) أيضاً: إنَّ الماء الدافق للرجل والماء الدافق للمرأة اللذين ينصبَّان مندفعين، من عضوين منشأهما بين الصلب والترائب بمعنى أن منشأ العضو الذي ينصبّ منه ماء الرجل بين صلب وترائب الرجل ومنشأ العضو الذي ينصب منه ماء المرأة بين صلب وترائب المرأة.

جاء في تفسير الميزان: "قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾الدفق تصبب الماء وسيلانه بدفع وسرعة... قوله تعالى: ﴿يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ الصلب الظهر والترائب جمع تريبة وهي عظم الصدر وقد اختلفت كلماتهم في الآية وما قبلها اختلافاً عجيباً والظاهر أن المراد بقوله ﴿بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ البعض المحصور من البدن بين جداري عظام الظهر وعظام الصدر"(الطباطبائي، ١٩٩٧: ٢٠/ ٢٦٠) .

يؤيد هذا القول للطباطبائي التعبير القرآني باستعمال كلمة (بين) فإن اختص الصلب بالرجل والترائب بالمرأة لكان التعبير يخرج من الصلب والترائب أدق وأنسب.

أما دلالة دافق في الاية فهي اسم فاعل، في تفسير الطباطبائي السابق فهي تدل على التصبب والسيلان ، فدافق تعني سائل، متصبّبٍ على اسم الفاعل جاء في المفردات في غريب القرآن: "ماء دافق: سائل بسرعة، ومنه استعير: جاؤوا دفقةً وبعيراً أدفق: سريع" (الراغب الأصفهاني، ١٤٢٠هـ: ٣١٦) .

ومما جاء اسم مفعول فُسِر (اسم فاعل):

- (مسحور)، (ساحر)، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ﴾(سورة الإسراء: الآية ١٠١) .

قيل في تأويل (مسحور): إنها بمعنى ساحر (اسم فاعل)، أي مفعول موضع فاعل(الطبري، ٢٠٠١: ١٥/ ١٠٦)، (النيسابوري، ١٤١٥هـ: ٦٤٩)، ومما قيل في معنى (مسحور): أنها بمعنى يتعاطى السحر، أي يعلمه(الطبري، ٢٠٠١: ١٥/ ١٠٦)، والذي يتعاطى علم السحر لا يطلق عليه (مسحور). ويؤيد دلالة (مسحور) في الآية بمعنى اسم المفعول على ظاهر اللفظ ما جاء في التفسير بأنها بمعنى مخدوع(ابن قتيبة الدينوري، 1978: 257)، وقيل بمعنى مجنون(الماتريدي، ٢٠٠٥: ٦/ ٦) .

وجاء في معنى (مسحور) في الغريبين في القرآن والحديث: "أي مصروفاً عن الحق"(الهروي، ١٩٩٩: ٣/ ٨٧٢)، لذا فمعنى مخدوع، أو مجنون، أو مصروف عن الحق، أنسب في تأويل كلمة (مسحور) الواردة في سياق النص، فهي توافق ما تبين لنفس فرعون

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

من صدق موسى (عليه السلام)، وهو ما يبينه قوله تعالى: قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (سورة الإسراء: الآية ١٠٢). فكلمة (مسحور) أخف تهمة وذنباً من كلمة (ساحر)؛ لأن معنى الساحر على اسم الفاعل مختلف عن معنى المسحور على اسم المفعول: "فالساحر هو الذي يبلغ بالبصيرة غايته والمسحور المغلوب"(الماتريدي، ٢٠٠٥: ٧/ ١٢٢). فلما تبين لفرعون أن موسى (عليه السلام) صادق، وأنها آيات من رب السماء والأرض، لم يخاطبه بـ(ساحر) وإنما خاطبه بـ(مسحور)، لأنها أقل شدة في اتهام موسى (عليه السلام) من ساحر؛ لأنه لو لم يعلم في نفسه بصدق موسى (عليه السلام) لا تهمه بأنه ساحر.

وقد ذكر الطبري (الطبري، ٢٠٠١: ١٥/ ١٠٦، ١٠٧) (ت ٣١٠هـ): إنَّ (علمت) في الآية المذكورة سابقاً؛ قد قرأت على قراءتين؛ فتح التاء على وجه الخطاب من موسى لفرعون، وبضم التاء على وجه التكلم من موسى، وإنَّ ضم التاء يوافقه معنى (مسحور) في الاية قبلها؛ لأن معناه أنك يا موسى قد سحرت أي مسحور، وترى أنك تقول الصواب وهو ليس بصواب، وقد ذكر إنَّ هذه القراءة ليست بحجة؛ لأن اجماع القراء على فتح التاء، فالطبري يجعل علقة بين قراءة (علمت) بالضم وبين صيغة بناء (مسحور).

وفي الحجة للقراء السبعة: "اختلفوا في ضم التاء وفتحها من قوله تعالى (لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ). فقرأ الكسائي وحده: (لَقَدْ عَلِمْتَ) بضم التاء، وقرأ الباقون لقد علمت"(أبو علي الفارسي، ١٩٩٣: ٥/١٢٢) . ويرى البحث إنَّ قراءة (علمت) بفتح التاء على وجه الخطاب من موسى لفرعون – بعد اتهامه له بأنه مسحور ولا يعقل ما يقول ويفعل– بأنه علم أن الآيات من عند الله صدقاً وحقاً؛ لا تتناقض مع معنى قول فرعون لموسى (عليه السلام) بأنه (مسحور).

ويؤيد معنى اللفظ الظاهر في النص (مسحور) على بناء اسم المفعول؛ ما جاء في تفسير الميزان: "وقوله: (إني لأظنك يا موسى مسحوراً) أي سحرت فاختل عقلك وهذا في معنى قوله المنقول في موضع آخر: قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِيٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (سورة الشعراء: الآية ٢٧) . وقيل: "المراد بالمسحور الساحر... ومعنى الآية ظاهر"(الطباطبائي، ١٩٩٧: ١٣/ ١١٨) . وجاء في تفسير الميزان: قوله تعالى: قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (سورة الإسراء: الآية ١٠٢)... والمعنى قال موسى مخاطباً لفرعون: لقد علمت يا فرعون ما أنزل هؤلاء الآيات البينات إلاّ رب السماوات والأرض أنزلها بصائر يتبصر بها لتمييز الحق من الباطل"(الطباطبائي، ١٩٩٧: ١٣/ ١١٨-١١٩) .

- (موفوراً)، (وافراً)، قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴾(سورة الإسراء: الآية ٦٣). وجاء في تفسير (موفور) في تفسير الميزان" "و الموفور المكمل الجزاء الذي يوفى كله ولا يدخر منه شيء"(للطباطبائي، ١٩٩٧: ١٣/ ١٤٥)، فعلى هذا هو اسم مفعول.

وقيل في معنى (موفوراً): "وافراً"(النيسابوري، ١٤١٥هـ: ٦٤٠)، وفي تفسير البغوي: "جزاءً موفوراً وافراً"(البغوي، ١٩٩٧: ٣/ ١٤٢)، وعلى هذا معنى اسم فاعل. ومن العلماء من يرى أن (وفَرَ) يأتي متعدياً ولازماً: "... ثم قال: جزاءً موفوراً وهذه اللفظة قد تجيء متعدياً ولازماً أما المتعدي فيقال: فرته أفره وفراً ووفرة فهو موفور وموفَّر... واللازم كقوله: وفرَ المالُ يفرُ وفوراً فهو وافر فعلى التقدير الأوَّل: يكون المعنى جزاءً موفوراً موفَّراً وعلى الثاني: يكون المعنى جزاءً موفوراً وافراً"(الرازي، ١٤٢٠هـ: ٢١/ ٣٦٧) .

وينكشف عن مردّ القول بـ(موفوراً) بمعنى اسم الفاعل: "يقال وفرْتُ الشيء... إذا عملته وفراً فهو موفور، ووفر الشيء بنفسه وفوراً إذا تم، يتعدى ولا يتعدى ولهذا قال بعضهم: موفوراً بمعنى وافر"(الهمذاني، ٢٠٠٦: ٤/ ٢٠٣) . وقد نصت الآية على بناء له معنى واضح وهو اسم مفعول من الفعل المتعدي (وفرَ) جاء في اللباب في علوم الكتاب "(موفوراً)، اسم مفعول من وفرته يستعمل متعدياً.. والآية من هذا ويستعمل لازماً، يقال: "وفرَ المالُ يفرُ وفوراً"(الحنبلي، ١٩٩٨: ١٢/ ٣٢٨) .

- (مأتيًا)،(آتيًا)، قال تعالى: ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴾(سورة مريم: الآية ٦١) .

ومما ذكر في معنى (مأتيا): "أي آتيا مفعول في معنى فاعل"(ابن قتيبة الدينوري، 1978: 274)، أي مأتي بمعنى آتٍ يقول الفراء (ت ٢٠٧هـ): "العرب تقول: وعد مأتي وآتٍ وقال في موضع آخر: إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (سورة الأنعام: الآية ١٣٤)، وهما في المعنى سواء وهذا على المواقيت لأنك إذا أتيت على الشيء فقد أتى عليك"(ابن منظور الدليمي، ١٤٣٥هـ: ٩٠-٩١) . وجاء في تفسير البغوي: "وقيل لم يقل آتياً لأن كل من أتاك فقد أتيته والعرب لا تفرق بين قول القائل: أتت عليَّ خمسون سنة وبين قوله: أتيتُ على خمسين سنة"(البغوي، ١٩٩٧: ٥/٢٤٢) .

ومن أتاك ليس معناه أنك أتيته، والقول: "أتت عليَّ خمسون سنة ليس معنى أتيت على خمسين سنة، فعندما تأخذ السنون مأخذها في الإنسان يقال: أتت عليه السنون، وعندما يراد معنى بلغ السنين من العمر يقال: "أتى على السنين".

والبناء المنصوص عليه (مأتياً)، صيغة اسم مفعول بما لها من مدلول دقيق في أداء المعنى وإيحاء الدلالة، فلِمَ العزوف عن معنى بناء نص عليه ولفظه ظاهر والركون إلى معنى بناء مبهم غير ظاهر؟!

وجاء في تفسير الطبري: "يقول تعالى ذكره: إن الله كان وعده مأتياً، ووعده في هذا الموضع موعوده وهو الجنة مأتياً يأتيه أولياؤه وأهل طاعته الذين يدخلهم الله"(الطبري، ٢٠٠١: ١٥/ ٥٧٥) .

يقول النحاس (ت ٣٣٨هـ) في معاني القرآن: "وقوله تعالى إنه كان وعده مأتياً مأتي مفعول من الإتيان وكل ما وصل إليك فقد وصلت إليه... فالضعيف في العربيّة يقول مفعول بمعنى فاعل"(النحاس، ١٤٢١هـ: ٤/ ٣٤٢) . وجاء في التيسير في التفسير: "أي موعوده (مَأۡتِيّٗا) أي يأتيه الموعود له ويبلغه، ومن جعله بمعنى الآتي فهو خلاف الوضع وما قلناه أحسن؛ لأنه مراعاة الوضع، وما أتاك فقد أتيته"(الحنفي، ٢٠١٩: ١٠/ ٢٢٠) .

وجاء في تفسير الزمخشري في (مَأۡتِيّٗا): "أي مفعولا"(ابن المنير الإسكندري، 1407: 1/81)، وقال الزمخشري في موضع آخر من تفسيره: "قيل في مأتيا مفعول بمعنى فاعل، والوجه أن الوعد هو الجنة وهم يأتونها"(ابن المنير الإسكندري، 1407: 3/ 27).

وهذا البحث يؤيد معنى البناء الظاهر اللفظ الذي وضع في النص؛ لأن الدلالتين متغايرتان فاسم الفاعل غير مدلول عليه باسم المفعول، وأن صيغة (مَأۡتِيّٗا) فيها حثّ من الله تعالى للعباد على السعي عن طريق الإيمان والعمل الصالح لبلوغ وعد الله للمتقين وهو الجنة، بقرينة الآية السابقة للآية مدار للبحث: إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا (سورة مريم: الآية ٦٠)، فتكون الآية التالية مناسبة لها في المعنى.

- (المفتون)، (الضآل)، قال تعالى: ﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ بِأَيِّيكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾(سورة القلم: الآية ٥-٦). مما قيل في معنى (ٱلۡمَفۡتُونُ): الضآل أي اسم فاعل(ابن محمد الجوزي، ١٤٢٢هـ: ٤/ ٣٢٠)، وقالوا في (ٱلۡمَفۡتُونُ): "مجازها: أيكم المفتون" (البصري، ١٣٨١هـ: ٢/ ٢٦٤، أي إنَّ الباء زائدة ومعنى (ٱلۡمَفۡتُونُ): اسم مفعول على معنى ظاهر اللفظ. وقيل: "المفتون المجنون لأنه فُتِن"(ابن المنير الإسكندري، ١٤٠٧هـ: ٤/ ٥٨٥) .وقيل: "المفتون مصدر كالمعقول والمجلود أي بأيكم الجنون أو بأي الفريقين منكم الجنون"(ابن المنير الإسكندري،585 /4 :1407 ، .(586 وقيل في الباء في (بِأَيِّيكُمُ): "أنها زائدة والتقدير: أيكم المفتون... أنها بمعنى (في) والتقدير: في أي فرقكم المفتون أي المجنون"(الأصبهاني، ١٩٩٥: ٤٥٩-٤٦٠) .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

يصوّب الطبري (ت ٣١٠هـ): "قول من قال: معنى ذلك بأيكم الجنون ووجه المفتون إلى الفتون بمعنى المصدر لأن ذلك أظهر معاني الكلام إذا لم ينو إسقاط الباء وجعلنا لدخولها وجهاً مفهوماً وقد بينا أنه غير جائز أن يكون في القرآن شيء لا معنى له"(الطبري، ٢٠٠١: ٢٣/ ١٥٣)، فزيادة الباء تعني عند الطبري أنه لا معنى لها في الكلام على نية اسقاطها، فيتأول (المفتون) بـ(الفتون) أي بمصدر حتى لا تكون الباء زائدة مسقطة.

وعندما يقال إنَّ الباء زائدة، هذا لا يعني أن لا معنى لها في الكلام – فهي منصوص عليها فيه – إنما يعني أن بحذفها لا يكون الكلام غير موافق للمعايير اللغوية الصحيحة.

أما إنَّ (المفتون) معناها اسم فاعل: الضال فهذه الصيغة لم ينص عليها الخطاب فهي قطعاً غير (المفتون). ولا يغاير معنى اسم المفعول في (المفتون) سوى أن يكون بمعنى المصدر الفتون أو الفتنة أو الجنون. وسيبويه لا يرى أن المصدر يأتي على اسم المفعول، قال: "... وكذلك المفعول كأنه قال: عُقِل له شيءٌ أي حبس له لبه وشدد"(سيبويه، ١٩٨٨: ١٤/ ٩٧) .

جاء في تفسير الميزان: "وقوله: (بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ) الباء زائدة للصلة والمفتون اسم مفعول من الفتنة بمعنى الابتلاء يريد به المبتلى بالجنون وفقدان العقل والمعنى فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون المبتلى بالجنون؟ أنت أم هم؟"(الطباطبائي، ١٩٩٧: ١٩/ ٣٧٠) . على هذا فـ(المفتون) اسم مفعول، وهذا ما يرّجحه البحث؛ لأن البناء الظاهر اللفظ في النص بمعناه قرينة داعمة للمعنى المراد.

النتائج

توصل البحث إلى النتائج الآتية :

١- ما قيل فيه عدول من المشتقات في صورة اسم الفاعل واسم المفعول الظاهرة في النص قد أدّت وظيفة بنائها الدلالية، وهي أبلغ وأدق من غيرها في أداء الدلالة .

٢- لا توجد قرائن واضحة قاطعة على القول بالعدول من صيغة أصل غائبة عن السياق إلى صيغة ظاهرة مع إرادة معنى الغائب في لفظ الظاهر، بدليل إنَّ من العلماء من فسّر المعنى على دلالة اللفظ الظاهر، وجاء التفسير صحيحاً موافقاً لدلالة المبنى الظاهر.

٣- القول بالعدول من صيغة غائبة إلى صيغة ظاهرة، والمعنى المراد معنى الصيغة الغائبة عن النص، كان توهماً منهم في تقدير القواعد والمعايير اللغوية الصحيحة، وذلك بسبب خفاء القضايا اللغوية والدلالية التي تتصل بالحقائق الجوهرية الدقيقة والمفاهيم الصحيحة .

٤- البدائل المتعددة الغائبة عن النص، بلا قرينة قاطعة يخضع معنى العنصر اللغوي المفرد إلى احتمالية الحدس والتخمين.

٥- من أسباب التعدد في المعنى في الصيغة الواحدة اختلافهم في التأويل والقراءات القرآنية.

المصادر:

القرآن الكريم.

١. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت ٦٣٠هـ)، (١٩٩٧): الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت- لبنان.

٢. ابن الحداد، سعيد بن محمد المعاضيدي القرطبي ثم السرقسطي أبو عثمان (توفي بعد ٤٠٠هـ)، (١٩٧٥): كتاب الأفعال، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة، محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣. ابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣هـ)، (١٤٠٧هـ): الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت- لبنان.

٤. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، (١٩٥٤): المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، دار إحياء التراث القديم، ط١.

٥. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت ٤٥٨هـ)، (٢٠٠٠): المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

٦. ابن عطية الأندلسي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، (١٤٢٢هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

٧. ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد (ت ٦٨٦هـ)، (٢٠٠٠): شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

٨. ابن مالك، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني (ت٦٧٢هـ) (١٩٦٧): تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٩. ابن منظور الدليمي، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (ت ٢٠٧هـ)، (١٤٣٥هـ): كتاب فيه لغات القرآن، ضبطه وصححه، جابر بن عبد الله السريع.

١٠. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، (١٤١٤هـ): لسان العرب: الحواشي لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، ط ٣، بيروت.

١١. ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك (ت٧٦١هـ) (دون تاريه): أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر .

١٢. أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ)، (١٩٩٢): الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت.

١٣. أبو علي الفارسي (٢٨٨- ٣٧٧هـ)، (١٩٦٩): الإيضاح العضدي، تحقيق: د.حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب- جامعة الرياض، ط١.

١٤. أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت ٣٧٧هـ)، (١٩٩٣): الحجة للقراء السبعة، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي، راجعه ودققه، عبد العزيز رباح، أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، ط٢، دمشق، بيروت.

١٥. الأخفش الأوسط ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخي ثم البصري (ت٢١٥هـ)، (١٩٩٠): معاني القرآن للأخفش تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة.

١٦. الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت٣٧٠هـ)، (٢٠٠١): تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت.

١٧. الاستراباذي، محمد بن الحسن الرضي نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)، (١٩٧٥): شرح شافية ابن الحاجب شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣هـ، حققها وضبط غريبهما وشرح مبهمها الأساتذة، محمد نور الحسن، المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف، المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد، المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٨. الأفغاني، سعيد بن محمد بن أحمد (ت١٤١٧هـ)، (٢٠٠٣): الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت- لبنان.

١٩. الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة (ت ٣٢٨هـ)، (١٩٨٧): الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت- لبنان.

٢٠. الإيجي الشافعي ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني (ت٩٠٥هـ)، (٢٠٠٤): تفسير الايجي جامع البيان في تفسير القرآن، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

٢١. البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي (١٣١١هـ) صحيح البخاري، تحقيق: جماعة من العلماء، طبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صورها بعنايته د.محمد زهير الناصر وطبعها الطبعة

الأولى عام ١٤٢٢هـ لدى دار طوق النجاة، بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي والإحالة لبعض المراجع المهمة.

٢٢. البصري، أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢٠٩هـ)، (١٣٨١هـ): مجاز القرآن، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٨١هـ.

٢٣. البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠هـ)، (١٩٩٧): معالم التنزيل في تفسير القرآن وتفسير البغوي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤.

٢٤. البغوي، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الشافعي (ت ٥١٠هـ)، (١٤٢٠هـ): معالم التنزيل في تفسير القرآن وتفسير البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت.

٢٥. ابن عباد، كافي الكفاة الصاحب إسماعيل (٣٢٦– ٣٨٥هـ)، (١٩٩٤): المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط١، بيروت.

٢٦. الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت ٤٢٩هـ)، (٢٠٠٢): فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت.

٢٧. الثعلبي، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم (ت٤٢٧هـ)، (٢٠١٥): الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أشرف على إخراجه، د. صلاح باعثمان د. حسن الغزالي، د. زيد مهارش، أ.د. أمين باشا، تحقيق: عدد من الباحثين، أصل التحقيق رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، ط١، جدة، المملكة العربية السعودية.

٢٨. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، (١٤٢٢هـ): زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت.

٢٩. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، (١٩٨٧): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط ٤.

٣٠. الحراصي، عبد الله (٢٠٠٢): دراسات في الاستعارة المفهومية مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان، الاصدار الثالث، أبريل.

٣١. الحريري، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري (ت٥١٦هـ)، (١٩٩٨): درة الغواص في أوهام الخواص، تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، بيروت.

٣٢. الحمادي، جلال عبد الله محمد سيف (٢٠٠٧): العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم دراسة دلالية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير، بإشراف أ.د. عباس علي السوسرة.

٣٣. الحنبلي، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي النعماني (ت٧٧٥هـ)، (١٩٩٨): اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

٣٤. الحنفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسقي (٤٦١- ٥٣٧هـ)، (٢٠١٩): التيسير في التفسير (يطبع أول مرة محققاً على ثلاث نسخ خطية)، تحقيق: ماهر اديب حبوش وآخرون، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، ط١، اسطنبول- تركيا.

٣٥. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، (١٩٧٨): غريب القرآن، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية).

٣٦. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) (دون تاريخ): تأويل مشكل القرآن، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٣٧. الرازي، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ)، (١٩٧٩): معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.

٣٨. الرازي، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (ت ٣٩٥هـ)، (١٩٨٦): مجمل اللغة لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، بيروت.

٣٩. الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد (ت ٥٠٢هـ)، (١٤١٢هـ): المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١.

٤٠. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل أبو إسحاق (ت٣١١هـ)، (١٩٨٨): معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط ١، بيروت- لبنان.

٤١. الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت٧٩٤هـ)، (١٩٥٧): البرهان في علوم القرآن وأصول التفسير، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ثم صورته دار المعرفة، ط١، بيروت- لبنان.

٤٢. السامرائي، د. فاضل صالح (٢٠٠٧): معاني الأبنية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط٢، بغداد.

٤٣. السجستاني، محمد بن عزيز أبو بكر الغريري (ت ٣٣٠هـ)، (١٩٩٥): غريب القرآن المسمى بنزهة القلوب، تحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة، ط١، سوريا.

٤٤. السمعاني، أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ)، (١٩٩٧): تفسير القرآن، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، ط١، الرياض- السعودية.

٤٥. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء (ت ١٨٠هـ)، (١٩٨٨): الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، القاهرة.

٤٦. الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين (١٩٠٤- ١٩٨٢م)، (١٩٩٧): الميزان في تفسير القرآن، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ١، بيروت- لبنان.

٤٧. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت٣١٠هـ)، (٢٠٠١): تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١.

٤٨. طبل، د. حسن (١٩٩٨): أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، دار الفكر العربي.
٤٩. فخر الدين الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، (١٤٢٠هـ): مفاتيح الغيب التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، ط٣، بيروت.
٥٠. فضل، د. صلاح (١٩٩٨): علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، ط١.
٥١. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، (دون تاريخ): بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي.
٥٢. القصاب، أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي (ت٣٦٠هـ)، (٢٠٠٣): النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام، تحقيق: ج١، علي بن غازي التويجري، دار القيم– دار ابن عفان، ط١.
٥٣. الكرماني، أبو القاسم محمود بن حمزة (ت بعد ٥٣١هـ)، (دون تاريخ): لباب التفاسير، تحقيق: أربع رسائل دكتوراه بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض: ناصر بن سليمان العمر، من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء، ١٤٠٤هـ. وعبد الله بن حمد المنصور، من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الإسراء، ١٤٢٩هـ. وإبراهيم بن محمد بن حسن دومري، من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات، ١٤٢٩هـ. وإبراهيم بن علي بن ولي الحكمي، من أول سورة ص إلى آخر سورة الناس ١٤٢٩هـ.
٥٤. الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني أبو القاسم (ت ٥٣٥هـ)، (١٩٩٥): إعراب القرآن، قدمت له ووثقت نصوصه: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١، الرياض.
٥٥. الماتريدي ، محمد بن محمد بن محمود ابو منصور (ت ٣٣٣هـ)، (٢٠٠٥): تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.
٥٦. المراغي، أحمد مصطفى (١٣٦٥هـ): تفسير المراغي، طبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط ١.
٥٧. المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ)، (٢٠٠٦): الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، حقق نصوصه وخرج وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة– المملكة العربية السعودية، ط١.
٥٨. منير، السيد (١٤١٤هـ): الرافد في علم الأصول، تقرير بحث السيستاني ، ط١، جمادى الآخرة .
٥٩. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت٣٣٨هـ)، (١٤٢١هـ): إعراب القرآن، وضع حواشيه وعلق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٦٠. النيسابوري ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي الشافعي (ت٤٦٨هـ)، (١٤٣٠هـ): التفسير البسيط، تحقيق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكة وتنسيقه، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١.

٦١. النيسابوري، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحد الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، (١٤١٥هـ): الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم الدار الشامية، دمشق– بيروت، ط١.

٦٢. النيسابوري، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت ٨٥٠هـ)، (١٤١٦هـ): غرائب القرآن ورغائب الفرقان، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

٦٣. الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد (ت٤٠١هـ)، (١٩٩٩) الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعه، أ.د.فتحي حجازي، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط١.